يحررها/ نايف الجرباني
nalgarbani99@gmail.com

واقع الصحفي اليمني واقع مرير يفتقد لأبسط مقومات الحياة الصحفية ، واقع يؤثر على إبداعه و أدائه, فلا مكان للإبداع في ذهن شخص يفكر في رغيف الخبز, فالصحفي اليمني يواجه الكثير من التحديات التي تثقل من كاهله وتجعله أسيراً للرياح التي تثنيه أو تكسره.. الصحفي اليمني واقعه مرير وطموحه كبير لكن طموحه تبدد أمام واقعه الذي سلب منه كل حقوقه المتعارف عليها في كل دول العالم.

السودي: النقابة تحاول القيام بدور ما لكنها دوما كالمستجير من الرمضاء بالنار

الصحفي.. حقوق غائبة.. نقابة هزيلة وإقصاء من الحوار

• ابلان • السودي • الشويع • العزب

"مأرب برس" استطلعت آراء عدد من الصحفيين اليمنيين لمعرفة حجم المعاناة التي يعانونها وما هي الحقوق التي يحصلون عليها وما هو واقعهم مقارنة بزملائهم خارج اليمن.

وليد ابلان رئيس تحرير صحيفة المواطن قال بأن الصحفي اليمني يعيش ظروفًا معيشية واقتصادية صعبة جدا مقارنة بزملائه الصحفيين العرب، نتيجة انعدام العمل المؤسسي في الصحافة اليمنية، وغياب المؤسسات الصحفية الأهلية الكبرى القادرة على توفير وضع مادي ومعيشي مناسب للصحفي، يجعله قادرا على التفرغ والعمل بمهنية عالية.

وأضاف: " إذا قارنا الوضع المادي والمعيشي للصحفيين اليمنيين العاملين في وسائل الإعلام الخارجية سنجدهم أفضل بكثير من أوضاع الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام المحلية الرسمية والأهلية، صحيح هناك مؤسسات إعلامية أهلية بدأت بالظهور، لكنها لا تزال في بداية مشوارها وتحتاج إلى وقت كبير لتكون مؤسسات نموذجية وكبيرة.

واعتقد ابلان أن الاعتداءات بحق الصحفيين لن تتوقف وستتعامل معهم الأجهزة الأمنية بقمع ووحشية، طالما استمر الضعف النقابي وطالما أن التضامن بين الصحفيين أنفسهم معدوم.

وأشار إلى ان هناك بعض الحقوق التي التزم بها الدستور اليمني، لكنها لا تكفي ولا تطبق، بل تم مخالفة الدستور، وتم إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة الصحفيين، رغم منع الدستور نصا وروحا إنشاء أي محكمة خاصة تحت أي مسمى.

صادق الشويع رئيس تحرير صحيفة شبابيك أشار إلى أن تعامل السلطات الأمنية مع الصحفيين لم يختلف، فالصحفي متهم في نظر الأمن قبل الثورة وبعدها ـ حسب وصفه ـ

وأكد أن نقابة الصحفيين كل ما تستطيعه في التعامل مع الانتهاكات الإعلامية إصدار بيان إدانة شأنهم شأن باقي الجهات العربية العتيقة وأهمها الجامعة العربية.. منوها الى انها لم تقدم للصحفيين بل قدمت للمحسوبين والمعروفين حيث والمعايير في تقديمها للتدريب والخدمات وغيره لم تدخل باب النقابة.

وتطرق الشويع الى ان وضع الصحفيين لن يكون له مكان في الدستور القادم لأنه لا يوجد من يمثلهم بين من سيرسمون خطوط الدستور، مؤكدًا أن الحديث سيظل عن الصحافة وليس عن الصحفي.

الحقوق حبر على ورق

خالد السودي الصحفي والكاتب اليمني المقيم في القاهرة قال إن الصحفيين ليسوا بحاجة للاستجداء والى التمثيل في مؤتمر الحوار فلديهم القدرة للتعبير عن رؤيتهم في وسائلهم الإعلامية وعبر مداد أقلامهم والحقيقة التي تنطق بها ألسنتهم.

وأشار الى أن هناك حقوقًا خلاقة للصحفي اليمني لكنها ككل شيء في البلد حبر على ورق لافتًا إلى أن المشكلة هي احترام القانون وفهم روحه وفحواه.

ونوه السودي إلى أن النقابة تحاول القيام بدور ما لكنها دومًا كالمستجير من الرمضاء بالنار..داعيا قياداتها للتجرد من أي انتماءات والانتماء إلى المهنة فقط والبحث عن مصادر تمويل ذاتية حتى لا تكون مرتهنة لأي جهة كانت لتتمكن من حماية حقوق الصحفي والدفاع عنها.

حقوق الصحفيين بعد الثورة كما قبلها

الصحفي الشاب فخر العزب قال: " لا شك أن وضع الصحفي اليمني يكاد يكون الأسـوأ مقارنة بأقرانه في الدول الأخرى وخاصة في الجانب الحقوقي , حيث يتعرض الصحفي اليمني للاعتقال والخطف وإصدار الأحكام التعسفية بحقه بين الفينة والأخرى نتيجة للرأي أو للقضايا التي يتناولها والتي تعتبر محرمة من وجهة نظر أصحاب النفوذ في الدولة, ومع وجود قانون صحافة يعتبر من حيث النص من أفضل القوانين إلى حد ما إلا أنه يظل يعاني من مسألة تطبيقه على أرض الواقع, كما أن معظم مواد هذا القانون قد قيدها المشرع بعبارة "في حدود القانون" والتي يقوم بتأويلها وفقاً لهواه.

وأكد العزب بأن وضع الصحفي اليمني لم يتحسن بعد الثورة بدليل أن الثورة للأسف ظلت عاجزة عن الانتصار لحقّ الصحفي عبد الإله حيدر ــ على سبيل المثال لا الحصر ــ وهو المسجون في سجون الدولة تعسفاً, كما أن العديد من الصحفيين قد تعرضوا للانتهاكات في فترة الثورة وما بعدها.

وتابع " لا نلحظ دوراً فعلياً لنقابة الصحفيين التي تكتفي بتنظيم الوقفات الاحتجاجية في الوقت الذي يجب أن تكون النقابة الأولى في البلد باعتبارها نقابة نخبة المجتمع من صانعي الرأي وحملة الأقلام الحرة".

وأشار العزب إلى ان مكان الصحفيين في مؤتمر الحوار مثل بقية الفئات النخبوية والتي تم تهميشها ويكفي أن نعرف أن عدد المشائخ المشاركين في الحوار أكثر بأضعاف مضاعفة من الصحفيين لندرك أننا ما زلنا نسير على نفس النهج الذي لا يحترم نخبة المجتمع بقدر احترامه لجهلائه.

الصحفية والناشطة الحقوقية سمر العريقي أكدت بأن الصحفي اليمني مهضوم حقه ولا يصل لمستوى الصحفيين العالميين ماديا أو معنويا مشيرة إلى انه لا يوجد وعي مجتمعي يقدر أهمية الصحفي وانه يبحث عن الحقيقة ويعرض حياته للخطر لأجل الحقيقة لهذا الحقوق والحريات في اليمن ليست بالمستوى المطلوب.

وتفاءلت العريقي بأن الصحافة في اليمن ستصل للمستوى المطلوب في السنوات القادمة فالدول المتقدمة كانت كما نحن عليه.. لافتة إلى ان الصحافة اليمنية تتميز باختلاف الآراء وهذه ظاهرة صحية تبعث الأمل .

السلامي : الصحفي اليمني في وضع حياتي لم يسمح له بتجاوز الارتهان والمهادنة إلى المهنية التي تحكم مساره العملي

الشويع : لا مكان لوضع الصحفيين في الدستور القادم

أبلان : الاعتداءات بحق الصحفيين لن تتوقف وستتعامل معهم الأجهزة الأمنية بقمع ووحشية

ظلال الماضي ألقت على الحاضر في التعامل مع الصحفي

رداد السلامي قال: الصحفي اليمني في وضع حياتي لم يسمح له بتجاوز الارتهان والمهادنة إلى المهنية التي تحكم مساره العملي بحيث يمكنه من امتلاك مقومات العمل الحر الذي لا تقيده حاجة ولا تأسره إغراءات الساسة هكذا وصف الصحفي رداد السلامي وضع الصحفي اليمني.

وأشار السلامي إلى أن الممارسات العدوانية من السلطات حاليًا ضد الصحفي هي نتيجة تأثيرات الوضع قبل الثورة والتي ألقت بظلالها لمرحلة ما بعد الثورة لافتًا إلى انه كلما ضيقت السلطات الخناق على الصحفي وأرهبته كلما أكدت أنها غير مؤتمنة على المستقبل ولا يمكن الرهان عليها في مسألة حماية البلد وتأمين مسلك نهضته.

ووصف السلامي وضع نقابة الصحفيين اليمنيين بأنها نقابة شمولية وانتقائية تقتات على وجع الصحفي وكانت قبل الثورة تتاجر بحقوقه وحريته وأمنه، نقابة قبلية تحكمها قواعد أشد تخلفًا ليس لديها قيم زمالة حتى وتستصغر الناس ويكون تضامنها بحسب نفوذك وما تملك من أسباب تحرك مدراءها من أجل التضامن معك، إن أكثر ما تصنعه معك هو أن تدين لكن بشكل لايؤكد أنها حقاً تدين.

وأكد بأن الصحفيين لا يجب ان يكون لهم حضور في الحوار لأنه سيخرج من كونه ناقل معلومة وحقيقة الى طرف يصارع ويكتب ما يريده هو لا ما يريده الناس.

شائع دليلاً

منذ قرابة الأعوام الثلاثة ومعاناة الزميل الصحافي والباحث المتميز المحلل السياسي المعروف عبدالاله حيدر، تتواصل حيث يقبع في زنازين الاعتقال.. بعد اختطافه من داخل منزله في ليلة قاتمة السواد إلا من أشاوس الأمن السياسي.. الذين اختطفوه، وأخضعوه للاستجواب المصحوب بالعنف البدني.. ثم أحالوه للمحاكمة أمام المحكمة المتخصصة (محكمة أمن الدولة) المعنية بقضايا الإرهاب..

وهناك أصبح الصحافي عبدالاله حيدر يواجه تهمة الإرهاب ويعاني تدهورا"خطيرا" في وضعه الصحي،وسط ظروف غير أمنة، ضحية واضحة المعالم لإجراءات محاكمة مشكوك في نزاهتها أفضت إلى أدانته بحكم غير مسبوق أشتمل على عقوبات إدانة وسجن ومن ثم إقامة جبرية !!

واخيرا.. اكدت نقابة الصحفيين أن هناك حملة عالمية ستنفذها نقابة الصحفيين اليمنيين للمطالبة بالإفراج عن الزميل «عبدالإله حيدر شايع" الذي يقبع في سجون السلطات لأكثر من عامين.

فندعو كل الصحفيين للتفاعل مع الحملة لإنجاحها ، وأدانت التدخل الامريكي السافر في قضية "حيدر».

مع الناس

بلال الجرادي

بأي ذنب أُسرت خلف

قضبان الصمت وفي دهاليز الزنازين المظلمة يقبع أناس من هذا العالم، لذنب لم يرتكبوه واتهامات اقل ما يمكن أن توصف بالباطلة

بعد أن اندلعت ثورة فبراير وخرج الشباب إلى الساحات ينشدون التغيير واليمن الجديد كانت أيادي القمع قد طالت أكثرهم لترمي بهم في غيابات الجب كما فعل إخوة يوسف أو تذبحهم لتدعي أن الذئب من أكلهم.

المعتقلون وأسرى الثورة إن صح التعبير قصة معاناة يجب أن تنتهي وبطولة حياة لن تنتهي

عمل نظام صالح طيلة عقود مضت على تكميم أفواه الناس ومحاربة آرائهم لمجرد مخالفاتها لتوجهات الأسرة المالكة وأهواء البطانة السيئة وكان كل من يشب عن طوق الخوف أُودع السجن وغُيب عن هذا الوجود حتى تسلم أسرته بوفاته أو انه ذهب ولن يعود

جاءت الثورة وكشفت عن كل تلك المخابئ والكهوف والبدرومات الأرضية لكنها حتى اللحظة لم تستطع أن تفك أسرى من أُعتقلوا في سبيلها وضحوا بأنفسهم وحياتهم لإنجاحها

معتقلون في ذمة قضايا رأي وآخرون لم توجه لهم أي تهمة كل ما يتذكرونه أن مجموعة من المسلحين قاموا باعتقالهم وهم في طريقهم إلى بيوتهم، فارقوا الأهل دون أن يودعوهم وتركوا الأبناء قبل أن يسدوا لهم النصائح دخلوا السجون دون علمهم بموعد الخروج ناشدوا الحقوقيين إلا أن أصواتهم لم تتجاوز جدران معتقلاتهم .

واليوم تبدو الثورة وكأنها عذراء يعتريها الخجل ويظهر منظروها وهواة الميكرفونات وكأن على رؤوسهم الطير فالصمت المطبق حيال قضايا المعتقلين هو سيد الموقف ومنجزات الثورة التي يتغنون بها لم تصل بعد إلى تلك السجون، وما كان يمارسه نظام صالح في الأمس بالخفاء يستمر اليوم في العلن فمعتقلات الأمن القومي تعج بالمظلومين وغرف الظلام التابعة للأمن السياسي ضاقت ذرعاً من أعداد المقهورين المحكوم عليهم بالموت البطيء

فهل سيأتي نور الحرية كي يتم الكشف عن ظلام الجبروت وهل يتمخض الحوار ليلد حلاً لهؤلاء أم أن شأنه شأن الجبل الذي تمخض فولد فأرًا؟!.